

(٥) ملخص البحث الخامس حذف الياء في الدرس اللغوي أنماطه وأسبابه

* - عنوان الدراسة :

فهذه دراسة عنونها : (حذف الياء في الدرس اللغوي أنماطه وأسبابه) .

* - أهداف الدراسة :

وعلى هذا تتحدد أهداف البحث في الآتي :

(١) تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس ومباشر إلى دراسة حذف الياء في الدرس اللغوي بمستوياته الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، دراسة جديدة في ضوء اتجاه جديد في الدراسات اللسانية الحديثة هو الاتجاه النصي ، أو علم اللغة النصي Text Linguistics ، وذلك بغية الكشف عن الدور الذي يمكن أن يؤديه حذف الياء في بناء النص اللغوي وتماسكه .

ويقصد بظاهرة الحذف (ELLipsis) في ضوء علم اللغة النصي ، أنه عملية الإعادة أو التكرار لمكونات البنية ومحتواها ، ولكن مع مراعاة حذف بعض التعبيرات السطحية ظاهر النص ، وبناءً على ذلك فإن علم اللغة النصي يرى أن الحذف هو اعتداد بالمبنى العدمي للتركيب ، أو ما يُسمى (ZERO MORPHEME) .

(٢) وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى الاستفادة من مُعطيات الدرس اللساني الحديث في مجال تحليل النصوص عامة ، والنص القرآني خاصة ، للكشف عن وجوه جديدة من وجوه إعجاز القرآن الكريم فيما يتعلق بدور حذف الياء في الدرس اللغوي في بناء النص القرآني وتماسكه .

(٣) تحديد موقف النحاة واللغويين والبلاغيين والمفسرين والقراء ومُعربي القرآن من الاستعمال اللغوي لحذف الياء . والكشف من خلال ذلك عن وجوه الاتفاق والاختلاف بينهما ، والأسباب الكامنة وراء هذا الاختلاف أو الاتفاق .

(٤) الكشف عن مذاهب العرب في حذف الحروف بعامة ، وحذف الياء وإثباتها في النصوص اللغوية المختلفة بخاصة ، وهو ما سيتضح عند بني تميم وأهل الحجاز وهذيل وقضاة وغيرها من القبائل العربية .

(٥) بيان موقف القراء من حذف الياء في الدرس الصوتي وإثباتها في الرسم القرآني .

(٦) وكذا بيان منهج النحاة والمفسرين في توجيه القراءات القرآنية التي ورد فيها حذف الياء نحويًا وصرفيًا . وأثر ذلك على الدلالة اللغوية .

* - منهج الدراسة وإجراءاته :

وقد اتبعت الدراسة مجموعة من الخطوات الإجرائية ومنهجاً ، للوصول إلى أهدافها ، وذلك على النحو التالي :

* أولاً : تحديد المقصود بمصطلح (الحذف) في اللغة وفي الاصطلاح . ومسمياته المختلفة مثل : الإسقاط ، والاقطاع ، والاجتزاء ، والقطف ، والإضمار . والاستغناء ، والإيجاز ، والاختصار ، والاكتفاء .. الخ .

^١ النص والخطاب والإجراء : والنص الأصلي لما ذكره دي بو جراندج ودريسلار بشأن مصطلح (الحذف) في ص ٤٩ .

- * ثانياً : اختيار نماذج من النصوص اللغوية الفصيحة ، القرآنية ، والشعرية ، والنثرية ، للتطبيق ، وذلك بناءً على :
- أ - تواتر حذف الياء بدلالاته المختلفة بكثرة في هذه النصوص الفصيحة وبخاصة النصوص القرآنية .
- ب - تنوع التراكيب التي ورد فيها حذف الياء ، وهي تراكيب تتراوح بين الخبر والإنشاء ، مما يجعلها ذات بنية لغوية خاصة .
- * ثالثاً - بيان موقف القراء من حذف الياء في الدرس الصوتي ، بذكر الآية القرآنية والسورة التي وردت فيها ، ثم توثيق القراءة من خلال الاستعانة بالمصادر الأساسية الأصيلة في هذا الميدان
- * رابعاً - بيان موقف النحويين واللغويين والمفسرين ومُعربي القرآن من دلالة حذف الياء في النماذج المختاره ، وما اتفقوا فيه أو اختلفوا .
- * خامساً - وكذا بيان منهجهم في توجيه القراءات القرآنية نحويًا وصرفيًا التي ورد فيها حذف الياء ، في النصوص القرآنية المختارة . والترجيح بين النحاة والمفسرين حال الاختلاف بينهم .
- * سادساً - حصر الياءات الزائدة على الرسم القرآني من خلال القراءات العشر المتواترة ، وهي مائة وإحدى وعشرون ياء ، جاءت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وتوثيقها . وذلك بالاستعانة بالمصادر الأساسية الأصيلة في هذا الميدان .
- وقد اتبعت الدراسة هذه الإجراءات في إطار منهج وصفي دلالي ؛ لأنه يصف مواقف القراء ، والنحويين ، والمفسرين ، من حذف الياء في الدرس اللغوي من ناحية ، كما يصف التركيب اللغوي (القرآني ، والشعري ، والنثري) من خلال تحليلاتهم له .
- وقد كان المنهج الوصفي هو المنهج الرئيس المتبَع لوصف دور حذف الياء في الدرس اللغوي في بناء النص وتماسكه ، وفي الكشف عن ظواهر هذا التماسك .
- * - أبواب الدراسة وفصولها :
- وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة فصول ، وخاتمة ، تحدثت في المقدمة عن الموضوع ، ودوافعه ، وأهدافه ، ومنهجه ، ومادته ، والدراسات السابقة فيه ، وأبوابه وفصوله ... إلخ .
- وفي التمهيد تحدثت عن : حد الحذف في اللغة ، وفي الاصطلاح .
- ثم ثلاثة فصول موزعة على النحو التالي :
- * الفصل الأول : وهو بعنوان : الحذف عند علماء اللغة :
- * - المبحث الأول : الحذف عند ابن جني .
- * - المبحث الثاني : الحذف عند الإمام عبد القاهر الجرجاني .
- * الفصل الثاني : وهو بعنوان : حذف الحروف في الدرس اللغوي .
- * - المبحث الأول : موقف العلماء من حذف الحروف .
- * - المبحث الثاني : مذاهب العرب في حذف الياء .
- * الفصل الثالث : وهو بعنوان : حذف الياء في الدرس اللغوي .

وهو الجانب التّطبيقي لموضوع حذف الياء في الدّرس اللّغوي . وهذا الفصلُ يشتملُ على ثلاثة مباحثٍ موزّعةً على النّحو التّالي :

* - المبحث الأوّل : وهو بعنوان : حذف الياء في الدّرس الصّوتي :

وفي هذا المبحث عرضتُ لمجموعةٍ من الموضوعات على النّحو التّالي :

أولاً : تعريف بالياء وبيان مخرجها الصّوتي .

ثانياً : أقوال العلماء في رسم المصحف :

١ - عرّفت الرّسم ، وبيّنت المقصود بالمصحف .

٢ - رسم المصحف وموقف القُدّامي من النّحويين والقُرّاء منه .

٣ - نصوص مختارة لرسم المصحف خاصّة الياء . ذكرتُ فيه نصّين :

أحدهما : لأبي عمرو الدّاني في كتابه (المفتح في رسم مصاحف الأمصار) .

والثّاني : لابن الجزري في كتابه (النّشر في القراءات العشر) .

ثالثاً : نماذج مختارة لحذف الياء في الدّرس الصّوتي :

ذكرتُ فيه مجموعةٍ من النّمادج الّتي وردَ فيها حذف الياء . وبيّنت منهجي في مناقشة هذه النّصوص ومعالجتها . وهو ما سيّضح في ثنايا البحث .

* المبحث الثّاني : نماذج لحذف الياء في الدّرس الصّرفي :

قدّمتُ فيها مجموعةً من النّمادج الّتي وردَ فيها حذف الياء في الدّرس الصّرفي ، تحدّثتُ في بعضها بالتّفصيل ، مثل مسألة (إبدال الياء جيماً) ، وفي الأكثر بإيجاز ؛ لأنّ المقام لا يسمَحُ بمناقشة كلّ هذه النّمادج .

* المبحث الثّالث : نماذج لحذف الياء في الدّرس النّحوي :

في هذا البحث ذكرتُ عرضتُ لمجموعةٍ من النّصوص وردَ فيها حذف الياء في بعض الأبواب النّحوية .

رابعاً : نماذج متفرقة لحذف الياء في الدّرس النّحوي .

أمّا الخاتمة فتشتملُ على أهمّ النتائج الّتي حققتها الدّراسة .